mroftalp htehaB ni knil muideM

الفرق بين أن تكون حنبلي أو شافعي أو مالكي أو حنفي

عبدالله الغليفي

الحمد لله. بالنسبة للفرق بين ان تكون حنبليا او شافعيا او حنفيا او مالكيا او غير ذلك. اولا دراسة الفقه لابد ان تكون منهجية بمعنى ان على طالب العلم ان يتدرج ويدرس متنا في مذهب معين ثم بعد ذلك - 00:00:00

يتدرج في هذا المذهب مثل ما فعل الامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى ورضي عنه. في المذهب الحنبلي. فقد اربعة كتب لكل كتاب مرحلة معينة. فالفهم المقنع في المرحلة الاولى مثل عمدة الاحكام عمدة الفقه ثم بعد ذلك - 00:00:20

الكافي ثم بعد ذلك المقنع ثم بعد ذلك المغني. فكل مرحلة لها كل مرحلة لها كتاب معين. طيب انت انتهيت من دراسة مراحل الفقه على المذهب وانتهيت. ماذا تفعل؟ تتقيد - 00:00:40

مذهب ام تتقيد بالدليل اذا ظهر لك خارج المذهب؟ الصحيح ان الانسان اذا تدرج في المتن ثم بعد ذلك عرف الدليل ثم وبعد المرحلة الثانية عرفوا حجة المخالف ثم بعد ذلك الجواب على المخالف ثم بعد ذلك الفقه المقارن يعني على آآ المذاهب يقارن - 00:01:00

المذاهب ويأخذ بالقول الراجح هذا كله تدرج في الفقه. تدرج في الفقه ولا يصلح ابدا لطالب العلم مبتدأ ان يترك هذه المقدمات من المتن والمختصرات وغير ذلك ويأتي الى المنتهى الى الفقه المقارن. هذا آآ يصعب على طالب العلم مبتدأ يعتلي هذه - 00:01:20

الدرجات مرة واحدة والا سيضل او يقع وتنكسر عنقه يضل. طيب ايه الفرق؟ الفرق ان كل مذهب الاصول لكل مذهب اصول. في بعض المذاهب اخذ بخبر الاحاد. وبعض المذاهب اخذ بالعمل بالحديث - 00:01:40

خدتي بالك بشروط ومنهم بعض المذاهب اخذ بالرأي. فكل هذه المذاهب اذا الانسان اخذ من كل مذهب رخصه تزندق كما قال بعض العلماء من تتبع رخص العلماء تزندق يأخذ من كل مذهب ما يلائم هواه ما يناسب هو اه هذا لا يكون - 00:02:00

ابدا اه ولا ينفع ابدا لان هذا هو الضلال بعينه. طيب هل اتقيد بالمذهب ام اتقيد بما دل عليه الدليل؟ الصحيح ان الانسان اذا وصل الى رتبة آآ في الفقه وآآ اطلع على كتب الفقه والاقوال والراجح والمرجوح وغير ذلك - 00:02:20

عليه ان يتقيد بالدليل. يتقيد بالدليل اذا ثبت عنده فنحرر المسألة على مذهب الصحابة رضي الله عنهم المسألة مثلا لو نأخذ مثلا مسألة مثلا في وليكن مثلا كشف الوجه مثلا او الغناء مثلا حرمة الغناء مثلا او مسألة - 00:02:40

مسلا الساجات الفطري. اي مسألة من هذه المسائل. اذا نظرنا الى المذاهب وجدنا فيها اختلاف على شروطهم على شروطهم. طيب انت الان كطالب علم تريد ان تحرر المسألة. فتأتي بالقرآن ثم تأتي بدلالة السنة الدالة على ذلك. ثم تأتي بفقه - 00:03:00

الصحابة وعمل الصحابة بهذه الادلة. اذا انت الان اذا كان عندك في المسألة قول تابعي او قول امام المذهب او قول الاصحاب او قول الاتباع وعندك قول الصحابة ماذا تقدم؟ تقدم قول الصحابة قطعا. طيب اذا فعلت ذلك فقد اتبعت الدليل وبرئت - 00:03:20

من التعصب للمذهب. ان هذه كانت معركة طاحنة بين اتباع المذاهب في القرون الاولى وآآ صحيح ان الانسان يتبع ما دل عليه الدليل. مثال ذلك آآ فعله الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله تعالى في كتابه الماتع - 00:03:40

الشرح الممتع على زاد المستقنع. مع انه فقهي حنبلي الا انه كان يحرر المذهب بما دل عليه الدليل. فيثبت ما دل عليه الدليل وان خالف المذهب. وان خالف المذهب. يقول المذهب فيه كذا وكذا وكذا وكذا. والصحيح انه الدليل - 00:04:00

مخالف للمذهب لكذا وكذا وكذا وكذا. فهذا هو الفقه الواجب اتباعه. المذاهب كل مذهب له اصول وله شروط القواعد. اما الصحيح ان الانسان يعمل بالقول الراجح اذا ظهر له - 00:04:20